

تفسير سورة الروم (٦٦)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. نأخذ مناقشة قول سبحانه واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه. ما المراد بالناس هنا لكن هل المراد هنا المسلمون او المشركون ها؟ ايه ثاني؟ اذا المرة - 00:00:00

الخلق طيب اسمع واذا مس الناس الضر ان دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم من من رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون. وهل المراد الناس الناس كلهم او المسلمون فقط او مشركون فقط؟ ايه؟ اذا فريق منهم برب مشركون هل - 00:00:40

المشركون بعض المشرك ايه ها شوف الاية سلك تندم زينا لا لا يا طه وبينه يعلقه في عاد؟ شايفه صباح الخير. السلك هذا الابيض الظاهر ان المراد الناس الناس كلهم. ولذلك قال اذا فريق منهم مشركون الذي هنا مشركون فقط - 00:01:10

فالظاهر الناس اذا اذا مسهم الظر كل الجميع المسلمون المشركون. لكن المشركين اه نعم لكن المسلمين يبقون في حال الرخاء يدعون الله. واما المشركين فانهم في حال الرخاء يشركون بالله عز وجل - 00:02:44

طيب قوله سبحانه ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا بهم يشركون. محمد معنى الاية؟ الاستفهام انكاري عليهم من الله جل وعلا. يعني يقول هل انزلنا عليهم حجة او عندهم برهان على شركهم هذا - 00:03:04

على صحته؟ على صحته يعني شركهم بالله جل وعلا. نعم. امهم فقط ما هواهم الشيطان وما وجدوا عليه ابائهم. تمام طيب قوله سبحانه واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصوم - 00:03:24

سيئة بما قدمت ايديهم الا هم يقنطون. سعود اذا الناس رحمة مثل ايش ها؟ عبد الرحمن ما تعرف نهائيا ولا طبسة. زي السؤال. ها؟ اقول يمكن يوم اسمع السؤال. اقول قوله - 00:03:44

واذا اذق الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم يقنطون. ايش معنى رحمة ها نعمة مثل ايش؟ اصبر شيخ ضياء طيب اعطيكم خيارات المطر الصحف الابدان الامن في الاوطان اختر - 00:04:14

اختر الجواب الصحيح كلها طيب والسيئة مثل حرب. حرب. تحت احسنت. يلا. بدينا زيد غلاء في الاسعار امراض ها فقر يلا يا شيخ ضياء يقنطون بس يتسخطون هتسخطهم. احسنت يباسون من رحمة الله عز وجل. يعني ومن زوال هذه الشدة - 00:04:44

والشيخ عبد الله اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يوسع على من يشاء يروا بعيونهم ها رؤيا علمية علمية يعني يعلموا ويتفكروا ويتأملوا الو ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. ايش معنى آيات؟ علامات ولا لا؟ طيب اليست هذه - 00:05:30

على ما العلامات ايضا آيات حتى الكفار اهل الايمان يعني ينصاعوا احسنت بها تم الاتفاق. تمام. فهد قوله سبحانه فات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل. من ذا القربى يعني جارك مثل مثل من - 00:06:00

ايمان مثل ايش؟ زميلك في الدراسة يعني فروع الاب قصدك يعني مثل ها يلا فروع الاب منهم لا هذا حواشي اخوانك اقرب شيء الاخوان والاخوات طيب ما حقهم كلمة واحدة القريب له الصلة صلة الرحم. طيب - 00:06:37

والمسكين ابو حسن. هو الفقير. وش حقه حقه الواجب. تمام. وابن السبيل موسى المسافر يعني اي مسافر ها يعني نوقف على الخط واحد بوقفه ونعطيه. ها. احسنت المنقطع. المتعطل. لقيناه متعقد - 00:07:17

سيارته وما عنده فلوس. فهذا يعطى هل يعطى من الزكاة ولا من الصدقة العامة؟ من الصوم من الصلاة يعطى من الزكاة. عندك دليل الانعام ولا التوبة؟ انما صدقات الفقراء ينقلوا ابن السبيل. صح - 00:07:57

طيب قوله تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس. ذكرنا ان الربا نوعان فهد الربا نوعان. الربا جائز وربما محرم يبدو انك على

ما قال لما انت في الفورمة اليوم - 00:08:27

الذهب بالذهب والفضة بالفضة زين والرب جائز انت حضرت امس؟ ايه ذا المعذور ابو حسن مر بالجائز ان يقضي عطايانا. احسنت.

طيب هل هذا جائز اه كل المسلمين ليس مثل من مز العادة ها كان عندك ثاني؟ الا - 00:08:57

للسلوة صلى الله عليه وسلم ما يجوز. ايه. غيره. قال الله تعالى. ولا ولا تمنن تستكثر. الرسول ما يجوز. اما غير الرسول عليه الصلاة

والسلام يجوز يعني تعطي هدية مثلا لامير مثلا او وزير او تاجر ليعطيك - 00:09:47

طيب ابو عبيد قوله سبحانه الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم. خلقكم من عدم طيب رزقكم ها طب هل هو رزق

حسي ام رزق معلوم وعليك السلام. كلاهما ثم يميتكم؟ ثم يحييكم؟ تمام - 00:10:07

طيب قوله سبحانه هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟ الاستفهام هنا ما الذي يراد به انكار او نقول ها تحدي وبعبارة اخرى

استبعاد ونفي. يعني لا احد من شركائكم يفعل ذلك. طيب - 00:10:43

عبد الله بن ابراهيم. قوله سبحانه ظهر الفساد في البر والبحر. حضرت امس بنزل في المرشد عشان يحدث معك. يلا عبده منعم ظهر

الفساد في البر والبحر من المراد بالفساد. وجد مثل ايش؟ في البر والبحر - 00:11:13

مثل في البحر مثل قراصنة موت الحيوانات وفي البر صاد الناس ضلال في دينهم. نعم الزروع مثل الان عندنا في لنجد صار يظهر

الفساد في النخل ما كانه سيلفون. ظهر شي اسمه السوسة سوسة النخل. سبحانه الله - 00:11:43

تجي في النخل وتطيح نخلة. تهلكها. ها؟ تنوعت بعد وايشا جاء الغبار يسمونه الغبير في الثمار ما كان يعرف اول. سبحانه الله العظيم

ما تطور الان بذات الحشرية والمدرى ايش لكن زاد. طيب بما كسبت ايدي الناس الباء هذه - 00:12:23

ماذا تسمى؟ ها؟ كسبت ايدي الناس فقط ايديهم. يعني ايديهم بس ها؟ ها؟ طيب لماذا عبر باليد؟ لان هي ولا العين اللسان الفم الفرج

كل هذا قد يحصل به فساد. طيب قوله سبحانه اللي - 00:12:50

بعضنا الذي عملوا لعلهم يرجعون. ابو حسن ها لعل لهم يرجعون لعل هنا هل هي للترجي؟ ام للتعليل؟ هل معنى لكي اذا هي للتعليم

يعني من اجل ان يرجعوا. طيب على هذا هل نقول ان الشر - 00:13:20

قد يكون فيه خير؟ الجواب نعم قطعاً بل كل تقدير الله عز وجل خير. لقد يكون خير آآ يعني في ذاته وقد يكون خيراً لغيره. يلا سعود

قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة - 00:13:51

الذين من قبله كان اكثرهم مشركين. قل سيروا في الارض بارجلكم ولا بقلوبكم؟ ولا باثنين؟ ها اثنين يعني تنظرون تروحون في

اقطار الارض تنظرون. وكيف عاقب المشركين تمام طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على نبينا محمد وعلى - 00:14:11

اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين والمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى

فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله. يومئذ يصدعون من كفر فعليه كفره - 00:14:42

ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان - 00:15:02

قوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم. اقم وجهك يعني نفسك واتجاه ومراداتك اقمها للدين القيم يعني اجعلها على طريق الدين

المستقيم والدين المستقيم هو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد والسنة الاخلاص لله عز وجل والمتابعة لرسول -

00:15:22

صلى الله عليه وسلم فاقم وجهك وعبر بالوجه لانه يعبر عن الذات بالوجه اعبر عن الذات الوجه تراكم وجهك يعني عقم نفسك ومنه

قوله تعالى فايما تولوا فثم وجه الله. فثم وجه الله. يعني فالله هناك - 00:15:52

حيثما كنت فالله عز وجل هناك حيث توجهت. فالمراد يعني ثم وجه الله يعني الله فانت الى الله عز وجل مع ان في هذه الاية اعني

فاين فثم وجه الله اثبات لوجه الله عز وجل او وجه حقيقي - 00:16:18

فاقم وجهك للدين القيم يعني المستقيم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله. يعني يوم القيامة فانه اذا جاء فلا مرد له وهذا اليوم يأتي من الله عز وجل فهو الذي يقيمه سبحانه وتعالى - [00:16:38](#)

ويقوم فيه العدل والحساب. يومئذ يصدعون. يعني يومئذ يعني يوم القيامة يتصدعون يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير. وهذا اختصار ليوم القيامة. والا فان القيامة فيه البعث فيه تطاير الارواح في السوق الى ارض المحشر ثم نزول الملائكة لكن القرآن عجيب. واسلوبه - [00:16:58](#)

فمرة يبسط ومرة يختصر ومرة يلح ومرة يشير ولذلك العرب ابتهرو منه جدا ومن اراد الله الهداية اذا سمع القرآن وقف خلاص قال هذا ما يمكن يكون هذا لا يمكن يخرج من بشر - [00:17:28](#)

يقول تقوله او سحر او ما اشبه ذلك كل هذا كلام غير صحيح. العرب انفسهم يعلمون انه حق. لكن بعضهم كتب الله الهداية وبعضهم ظلوا مات على كفره قال سبحانه من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون. هذه هذه الجملة خبر - [00:17:46](#)
خبر يراد به التهديد والوعد التهديد لمن كفر والوعد لمن امن من كفر يعني جحد اتحاد وحدانية الله عز وجل وحدانية الله وجحد نعم الله وجحد ايات الله فعليه كفره يعني عقوبة كفره - [00:18:09](#)

اليه. ومن عمل صالحا يعني عمل عملا صالحا فلانفسهم يمهدون. يمهدون ان منازلهم في الجنة. بعملهم الصالح. وفي قوله ومن عمل صالحا فلانفس يمهدون هل المعنى ان العمل الصالح مقابل الجنة؟ يعني الجنة تؤخذ بالعمل الصالح؟ الجواب لا - [00:18:33](#)
وانما العمل الصالح سبب لرحمة الله. ودخول الجنة يكون برحمة الله عز وجل. ولذلك قال النبي صلى الله سلم لن يدخل احدكم عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله - [00:19:04](#)

برحمته نعم؟ بالعمل الصالح وبرحمة الله ايضا بالرحمة بالعمل الصالح في ساب ايضا. طيب قوله سبحانه ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين. يعني الذين عملوا الصالحات ولانفسهم يهدون الله يجازيهم بالفضل - [00:19:24](#)
والفضل قد جات الدالة ببيانه ان الحسنه بكم؟ بعشر امثالها الى سبعين ظعفا الى سبع مئة الضعف الى اضعاف كثيرة. وفضل الله عز وجل واسع. وقوله سبحانه ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:19:54](#)

الصالحات هل تعمل الصالحات؟ الصالحات تعمل ولا الصالحات وصفة لموصوف محذوف يعني عملوا الاعمال الصالحات الاعمال الصالحات الصالحات صفة من فضله انه لا يحب الكافرين. يعني والكافرون الله لا يحبهم. لكن - [00:20:14](#)
مع هذا فانه لا يزيد عليهم ولا يظلمهم. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. الله سبحانه وتعالى المؤمنين بالفضل ويعامل الكافرين بالعدل. بالعدل. انه لا يحب الكافرين نعم يا محمد. قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى امرا عباده بالمبادرة الى الاستقامة في طاعته. والمبادرة الى الخيرات - [00:20:42](#)

فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله. اي يوم القيامة. اذا اراد كونه فلا راد له يومئذ يصدعون اي يتفرقون. ففريق في الجنة وفريق في السعير. ولهذا قال تعالى من كفر فعليه كفر - [00:21:12](#)
ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون ليجزي الله ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله اي يجازيهم مجازاة الفضل الحسنه بعشر امثالها الى سبعمئة ضعف الى ما يشاء الله. انه لا يحب الكافرين وما - [00:21:32](#)

مع هذا هو العادل فيهم الذي لا يجور. قال تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بامرهم ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوا - [00:21:52](#)

بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. قول سبحانه ومن اياته يعني الدال التي على عظمتها وقدرته ورحمته ونعمه وانه المستحق العبادة ان الرياح مبشرات. هذي هذي الايات. يرسل الرياح الرياح هو - [00:22:12](#)

لكن هذا الهواء قد يكون نعمة وقد يكون نقمة. فقد يكون نعمة وهذا هو الاصل. والكثير قد يرسله الله عز وجل عقوبة. كم اهلك من؟ بالرياح؟ عادم بريحو صرصر وايضا فانها تأتي حتى في هذا الوقت رياح يعني يظهر انها عقوبات تجد الرياح فيها - [00:22:42](#)
الغبار ومعها الهواء المزعج فهذه عقوبات لكنها عقوبات ليست عامة طيب ويرسلها الله عز وجل ريحا وآآ خيرا معها السحر. يرسل من

آيات ان يرسل الرياح مؤشرات يعني بما تسوق من السحاب - 00:23:12

مبشرات للناس وليذيقكم من رحمته. يعني اعطيكم منها وتنتفعون بها. بما نزل من المطر وينبت له النبات ولتجري الفلك بامرہ ايضا بالرياح فان الرياح فيما سبق والسفن فيما سبق انما كان تسيير - 00:23:36

تشيب الرياح ولا يصير مسافات طويلة. اما المجاديف كانوا يجدفون بها فهي ضعيفة. ومكلفة لكن ما انت يعني السفينة تطرح اشريعتها ثم تسريبها الرياح الى حيث اراد الناس الفلك بامرہ ولتبتغوا من فضله. تبتغوا يعني تطلبوا من فضله فان خيرہ من نعمہ سواء في الارض بما - 00:23:56

نزل من المطر او كذلك في البحر لجرت السفن بالتجارات او بما يصيدون من الاسماك او يأخذون من اللآل او ما اشبه كل هذا من فضل الله عز وجل. ولعلكم تشكرون. لعل في القرآن في الغالب اذا كانت في جانب الله عز وجل فتكون لكي - 00:24:26
يعني من اجل ان تشكر الله عز وجل اه جعل لكم ذلك ثم قال سبحانه ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. المراد بهذه الآية تسليية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:46
وتهديد المشركين. اما تسليية النبي صلى الله عليه وسلم فبين الله عز وجل ان هناك رسلا من قبله ارسلوا وكذبوا واما التهديد فانه للمشركين اذا اشركوا واجرموا فالله ينتقم منهم وايضا فيه البشارة - 00:25:12

مؤمنين بان الله سوف ينصرهم ولو بعد حين. فقلوه سبحانه ولقد ارسلنا الجملة هذي اعني التعبير هذا يتكرر في القرآن كثيرا ولقد وكان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يقول ان هذه الجملة مؤكدة بثلاث مؤكدات يعني جملة ارسلنا من قبلك القسم - 00:25:34
المقدر ولقد يعني والله لقد واللام الموطئة للقسم. وقد المفيدة للتحقيق. يعني والله لقد ارسلنا والله عز وجل خبره صادق ولو لم يقسم لكن الله عز وجل يقسم من اجل - 00:25:59

المخاطبين ثمان هذا اسلوب عربي يقسم يقسم المتكلم وان لم يطلب منه القسم طيب ولقد ارسلنا من قبلك رسلا رسلا هذه نكرة يراد بها التكفير يعني رسلا كثيرين. الى قومهم فيه ان الرسول يبعث من قومه - 00:26:24
يعرفونه ويسهل عليه مخالطتهم مخالطتهم آآ وايضا الكلام معهم وليس يستنكرونه بل يبعث في علية القوم في الشرف رسل الى قوم فجاءوهم بالبينات. يعني بالمعجزات. والايات الواضحات فانتقمنا من الذين اجرموا. يعني - 00:26:54
فريق كذب فريق امن. فالذين كذبوا انتقم الله منهم وعاقبهم. فانتقمنا من الذين اجرموا يا نكار واشركوا وكان حقا علينا نصر المؤمنين يعني من امنوا منهم نصره الله عز وجل فهكذا ايها العرب يا قريش اذا - 00:27:19

اشركتم وكفرتم فالانتقام سبيلكم. وكذلك المؤمنين من امن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم سوف ينصره الله عز وجل ولو بعد حين. نعم. قال ابن كثير رحمه الله يذكر تعالى نعمه على خلقه في ارساله الرياح مبشرات بين يدي - 00:27:39
بمجيء الغيث عقبها. ولهذا قال تعالى وليذيقكم من رحمته. اي المطر الذي ينزله فيحيي به العباد والبلاد ولتجري الفلك بامرہ اي في البحر. وانما سيرها بالريح. ولتبتغوا من فضله اي في التجارات والمعاش - 00:27:59
من اقليم الى اقليم قطن قطن. وقطر الى قطر ولعلكم تشكرون اي تشكرون الله على ما انعم به عليكم من النعم الظاهرة والباطنة التي لا تعد ولا تحصى. ثم قال تعالى ولقد ارسلنا - 00:28:19

من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا. هذه تسليية لله لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بانه وان كذبه كثير من قومه ومن الناس فقد كذبت الرسل المتقدمون مع ما جاءوا من ومع - 00:28:39
فجاءوا امهم به من الدلائل الواضحات ولكن الله انتقم انتقم من كذبهم وخالفهم وانجى ممن كذبه ايش عندكم؟ نسخة اخرى انتقم ها خلينا نشوف اول شيء ممن كذبهم ممن كذب - 00:28:59

وش اللي تقول هذه تسليية لله لعبده. اه صحيح تسنية من الله لعبده. جزاك الله خير طيب ولكن الله انتقم ممن كذبهم وخالفهم وانجى المؤمنين بهم وكان حقا علينا نصر المؤمنين - 00:30:15
هو حق اوجبه على نفسه الكريمة تكرما وتفصلا كقوله تعالى كتب على نفسه الرحمة. آآ ابن كثير رحمه الله قال هو حق اوجبه على

نفسه لان قوله سبحانه وكان حقا علينا نصر المؤمنين حقا يعني واجبا - [00:31:15](#)

ولا شيء يجب على الله عز وجل. الا اذا اوجبه على نفسه سبحانه وتعالى. طيب اقرأ شيخ درت واحد من يقول الرياح هي دائما للنعمة والريح هو دائما العذاب. البير ايه - [00:31:33](#)

يعني الحين من كثير قال وانما سيرها بالريح يعني كأنه عادي الريح هذا يحتاج الى استقرار يعني هل التعبير في الرياح آآ للعذاب والريح للرحمة بالعكس او بالعكس العكس يحتاج استقرار الله اعلم - [00:31:53](#)

اما استقرار من الانسان من اجل يجزم او ان يكون الذي نص على ذلك عالم موسوعي مثله جانا الكلام شيخنا ابن تيمية او ابن كثير رحمه الله. العلماء بعض الناس الان يعني ما عنده علم كثير عنده ممكن ثقافة - [00:32:13](#)

وقد يعني يقف على على كم نص او ما اشبه ذلك ثم يحكم. ما ينبغي للانسان ان يحكم يعني يحكم حكما عاما احسن لك يا شيخ. قال تعالى الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء - [00:32:33](#)

ويجعله كسفا فتري الودق يخرج من خلاله. فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين. فانظر الى اثار رحمة الله. كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك - [00:32:53](#)

محيي الموتى وهو على كل شيء قدير. ولئن ارسلنا ريحا فأروهم مصفرا لظلوا من بعده يكفرون. قول سبحانه الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا. هذا بيان من الله عز وجل لعباده لبعض نعمه ايضا - [00:33:13](#)

كما تقدم في الرياح مبشرات. طيب هنا ايضا الله سبحانه يبين كيف يكون المطر الذي ينزل فقال سبحانه الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا. من اين تثيره؟ تقول الاصل البحر - [00:33:33](#)

لانه اعظم اه اعظم المياه. والانهار والبحيرات لكنها قليلة. فالله عز وجل يرسل الرياح فتثير سحابا يعني يتخلق من الرياح السحاب وعلماء الطبيعة يقولون للشمس اذا يعني ضربت البحر سخن ثم ثار البخار ثم يتجمع - [00:33:53](#)

ثم يسير. والظهر والله اعلم ان السحاب قد يأتي بسبب وقد يأتي بلا سبب. يعني بلا السبب الحسي فهو يأتي من السبب الحسي الذي ذكره علماء الطبيعة. وانه اذا الشمس اشرقت على الارض - [00:34:24](#)

تتسخن الماء ثم ارتفع تبخر ثم تجمع وايضا يخلقه الله عز وجل بلا سبب. ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين. من حديث انس رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ جاء رجل دخل المسجد يعني حتى قابل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب

قال يا رسول الله - [00:34:44](#)

هلك الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا. يقول انس رضي الله عنه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه يعني قطع الخطبة ورفع يديه اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا. ثلاثا ثم استمر في خطبته. يقول انس رضي الله عنه فوالله ما - [00:35:08](#)

في السماء من سحاب ولا قزعة. سحاب معروف. والقزعة السحاب الصغير يقول فثارت سحابة مثل الترس من وراء سلع وطلع جبل في المدينة تخرج من جهة السحاب. وصحابة صغيرة مثل الترس مثل الصحن. هو الذي - [00:35:28](#)

المقاتل يتقي به الاسهم والرماح في يده يقول صغيرة ثم ثارت حتى توسط في السماء ثم انتشرت ثم رعدت برقت ورعدت ثم نزل المطر. قل فما نزل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:56](#)

وسلم من خطبته الا والمطر يتحادر من لحيته. وخطبة النبي صلى الله عليه وسلم ايش طولها؟ قصيرة قصيرة وكان عليه الصلاة والسلام يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته من فقهه وكان يخطب ثم جاء الرجل ودعا ثم اكمل خطبته والسحابة جات -

[00:36:15](#)

في دقائق في دقائق انتشر السحاب ثم مطر نزل المطر. فهذا هذا بدون سبب. بدون سبب نحس فلا يبعد بل هذا الواقع يأتي سحاب كالجبال الان لما صار عندنا في الطيارات تطير احيانا الطيارة تطلع فوق كذا في السحاب تجلسها مدة ما قطعت السحاب - [00:36:45](#)

يعني قد يكون السحاب كيلو او نصف كيلو. يعني تصوير ظلام هذا عجب سبحان الله العظيم. وحتى ان السحاب يصير ركام فوق ركام. تشوفه انت في الطيارة سحاب كانه كانه جبال - [00:37:14](#)

شيء سبحانه الله العظيم ثم ينزل اذا نزل في الارض كانه الانهار ولذلك تجي السيول عظيمة المدمرة من هذا السحر. ولا شك ان هذا اية عظيمة تدل على عظمة الله عز وجل وقدرته. ولذا قال فتدير - [00:37:31](#)
فيبسطه في السماء كيف يشاء. اي كما يرى يريد سبحانه وتعالى. ويجعله كسفا اي طعن متراكما اسود مدلهما فتري الودق يخرج من خلاله يخرج من بينه يعني الودق مطر فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون. اذا نزل عندهم استبشروا وفرحوا -

[00:37:51](#)

وان كانوا من قبلي ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين. يعني قبل نزول المطر حتى ربما اصابه القنوط ما عاد جاينا مطر ولا فيه نبات وبتهلك الحيوانات. قال سبحانه فانظر الى اثار رحمة الله - [00:38:21](#)
تأمل ما الذي حصل بسبب رحمة الله يعني المطر. كيف يحيي الارض بعد موتها؟ بعد ان مات الارض وماتت النباتات والاشجار حيث مرة ثانية ان ذلك يعني الذي فعل هذا هو سبحانه عز وجل لمحيي الموتى - [00:38:41](#)
وهو على كل شيء قدير. ان الله عز وجل الذي احيا الارض بالمطر سوف يحيي الارواح يوم القيامة للبعث والحساب. وفي قوله سبحانه فانظر الى اثار رحمة الله. رحمة الله من مراد بها هنا؟ المطر - [00:39:01](#)

وعلى هذا نقول ان رحمة الله نوعان. رحمة مخلوقة ورحمة غير مخلوقة فالمخلوقة كالمطر وغير المخلوقة هي صفة من صفات الله عز وجل. ومن ومن غير المخلوقة قوله سبحانه رحمتي وسعت كل شيء. والرحمة من وسعت كل شيء. ومن المخلوقات قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق - [00:39:21](#)

مئة رحمة مئة رحمة انزل منها رحمة واحدة الى الارض يعني في الدنيا يتراحم بها الناس والحيوانات حتى ترفع دابة رجلها حافرها من صغيرها. وادخر تسعا وتسعين رحمة للمؤمنين يوم القيامة. هذه ايضا رحمة - [00:39:51](#)
مخلوق. مخلوقة مخلوقة. اما الصفة فهي من صفات الله عز وجل صفة حقيقية ذاتية. لكن تقدم معنا امس ان صفات الله عز وجل كم؟ ثلاث انواع ثلاث انواع ها من عيدها يلا يا محمد ذاتية معنوية ذاتية معنوية - [00:40:11](#)
مثل العلم مثلا وذاتية خبرية نعم مثل الوجه ذاتية خبرية الوجه وفعلية فعلية مثل يفعل الله من تشاء مثل الغضب. الغضب والنزول. طيب الرحمة الراهب ذاتية معنوية. ذاتية معنوية. تمام. وقوله سبحانه ولئن ارسلنا ريحا فرأى - [00:40:31](#)

مصفرا لظلوا من بعده يكفرون. يعني ارسلنا ريحا على هذا النبات الذي نبت قطر فأروه مصفرا لان الريح تحرقه. خاصة في الصيف فرأى مصفرا يعني هلك تظلون بعد يكفرون اي يكفرون بنعمة الله عز وجل. وهذا الانسان من حيث هو او الكافر. والا فان المؤمن - [00:40:58](#)

اذا اصابته النعمة فانه يسترجع وينتظر رحمة الله عز وجل. نعم. قال ابن كثير رحمه الله يبين تعالى كيف يخلق السحاب الذي ينزل منه الماء؟ فقال تعالى الذي يرسل الرياح فتثير سحابا اما من البحر على ما - [00:41:29](#)
ذكره غير واحد او مما يشاء الله عز وجل فيبسطه في السماء كيف يشاء ان يمده فيكثره وينميه. سبحانه الله ابن كثير تقدم معنا في اي قرن الثامن الثامن في الثامن ومع هذا عنده من العلماء من يقول ان الصحابي يخرج من البحر - [00:41:49](#)

يعني البخار هذا يتبخر العلم متقدم فيما سبق. نعم. وعند المسلمين. نعم. فيبسطه في السماء كيف يشاء اي يمده فيكثره وينميه ويجعل من القليل كثيرا ينشئ سحابه فتري في رأي العين مثل الترس ثم يبسطها - [00:42:09](#)
حتى تملأ أرجاء الافق وتارة يأتي السحاب من نحو البحر ثقالا مملوءة ماء كما قال تعالى وهو الذي يرسل بشري بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل - [00:42:29](#)

ثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. وكذلك قال ها هنا الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا. قال مجاهد وابو عمرو ابن العلاء ومطر ومطر الوراق وقتادة - [00:42:49](#)
يعني قطعاً وقال غيره متراكما. قاله الضحاك وقال غيره اسود من كثرة الماء. تراه مدلهما ثقيلًا قريبا من الارض. طيب. بعض العلماء قال غطاء وبعضهم متراكم وبعضهم اسود. هل هذا اختلاف - [00:43:09](#)

نقول هذا اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد. هذا اختلاف تنوع في التعبير. وليس اختلاف تضاد كما لو دخل علينا رجل فسألنا واحد بعدين قال ميين دخل عليكم؟ فقال واحد دخل علينا رجل طويل قال - [00:43:29](#)

دخل على رجل ابيض وقال الثالث دخل علينا رجل مهندس. هل هذا تضاد او تنوع؟ تنوع. تنوع اذا هو رجل وطويل واسود ومهندس ومزارع ويعرف يسوق ومعه جوال موب تضاد هذا. فاحيانا يكون يعني - [00:43:49](#)

الاختلاف يظنه بعض الناس انه تضاد. وهو متفق لكن اختلف تعبير. نعم. ويمكن الجمع يعني بينه. نعم. هو قطعاً متراكم اسود. وقوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله اي فترى المطر وهو القطر يخرج من بين ذلك السحاب. فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون اي لحاجتهم - [00:44:09](#)

يفرحون بنزوله عليهم ووصوله اليهم. وقوله تعالى وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين معنى الكلام ان هؤلاء القوم الذين اصابهم هذا المطر كانوا قنطين ازلين من نزول المطر اليهم قبل ذلك. فلما جاءهم - [00:44:39](#)

جاءهم على فاقة فوق وقع منهم موقعا عظيما. ثم نبه بذلك على احياء الاجساد بعد موتها وتفرقها وتمزقها. فقالت تعالى ان ذلك لمحبي الموتى. اي ان الذي فعل ذلك لقادر على احياء الموتى وهو على كل شيء قدير. طيب - [00:44:59](#)

سبحان الله العظيم القرآن يبدي ويعيد في مسألتين عظيمتين. فما هما؟ ها؟ التوحيد والبعث حتى كثيرا لان المشركين كانوا ينكرون هذين الامرين. ينكرون التوحيد فيقولون اجعل الالهة اله واحدا يقول ما في مانع الله نعبده لكن نعبد هبل واللات والعزى يقول لا لابد من التوحيد وايضا للبعث - [00:45:19](#)

فهم يقولون ما هي الا حياة الدنيا؟ نموت ونحيا. ارحام تدفع وارض تبلى. ما في حياة ما في احياء. فالقرآن اعاد وابدء واستدل كثيرا بالادلة العقلية. قد مرنا ثلاثة احياء الارض بعد موتها - [00:45:49](#)

اعادة الخلق اهون من ابتدائه وخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. نعم. ولذلك ينبغي للدعاة الله عز وجل ان يركزوا على هاتين المسألتين. التوحيد وكذلك البعث. فالناس في حاجة عظيمة الى هذا الى لفظة - [00:46:09](#)

بانظارهم الى قدرة الله وعظمته والمستحق العبادة. وانك تعطيه لله وتمنع عن الله. ولا ولا تنظر الا الى الله عز وجل ثم ذكر بالبعث والحياة الحياة زائلة وانها يعني مرحلة مرحلة وهي - [00:46:29](#)

الدنيا ممر وليست مقرا نعم ثم قال تعالى ولئن ارسلنا ريحا فأروه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون. يقول تعالى ولئن ارسلنا ريحا اي يابسة على الزرع الذي زرعه ونبت وشب واستوى على سوقه فأروه مصفرا اي قد اصفر وشرع بالفساد لظلوا من بعده - [00:46:49](#)

اي بعد هذا الحال يكفرون اي يجحدون ما تقدم اليهم من النعم كما قال تعالى افرأيت ما تحرثون الى قوله بل نحن محرومون احسنت نقف هنا شيخنا حفظك الله امرأة شربت في السحور ماء تقول الغالب على ظني انه ما بعد اذن وما سمعت صوت اذان ثم رأيت الساعة فاذا الاذان - [00:47:13](#)

قد اذن له اربع دقائق هل علي شيء؟ ليس عليها شيء. اذهب انت على اصل وغلب على ظنها ان الفجر لم يطلع. صومها صحيح يا شيخنا حكم عباية الكتف حرام ام حلال - [00:47:53](#)

والله انا اقلد فيها كبار العلماء. وقل لا يجوز تقليدا. شيخنا ابن عثيمين رحمه الله والشيخ الفوزان يقولون ان فيها تشبها بالرجل. وبعض الناس يقول اه انها تلبس عباءة الكتف لكن يضعون عليها غطاء ساترا. فتلبسها من الداخل اه على كتفها - [00:48:13](#)

لكنها تجعل مثل الجلال يغطيها تماما. تقول هذي من حيث الفتنة والستر موجود. لكن يبقى تشبه والتشبه ممنوع ولو لم يره احد. وممنوع ولو لم يقصد به التشبه يعني مثال ذلك لو ان الرجل حلق القصة هذي حقت القزع حلق راسه كذا - [00:48:43](#)

بس لنفسه ما يخرج حتى لزوجته وهذا ما يجوز. قال انا ما قصدت التشبه. نقول هو تشبه وان لم تقصد. فهذا نقول لان الرجال عندنا الاصل يلبسون البشت كيف؟ على الكتف على الكتف - [00:49:13](#)

نساء على الرأس هذا الاول ثم الثاني ان المرأة اذا لبست عباية الكتف يبقى عنقها ورأسها الحمد لله المرأة هي عافية والان فيه اه قشوت اه عبايات سهلة لان بعض النساء تقول والله الان البس عباية الكتف الاسهل في التحرك. وربما اطيح فالان في عبايات كاملة

وفيها فتحات - 00:49:35

آآ يعني سهلة جدا. يعني سهلة تمشي بهالمرّة وهي ساتر وتكون على رأسها. فالحمد لله المرأة اللي تخاف رب العالمين تجتنب هذي العباية والا فان النساء الان بدأت تخرج بدون بدون عباية اصلا ما يعني - 00:50:07

الشكوى لله عز وجل لكنه خاطب من تخاف رب العالمين وتريد النجاة نقول ابتعدي من هذه العباية. نعم يشتكي للرجال والنساء لا عندنا ما اشتراك النساء مع الرجال في هذا. ايه. ايه. شيخنا احسن الله اليك. انا امام - 00:50:27

المسجد ولدينا افطار صائم في المسجد وبحمد الله وصلنا دعم من اهل الخير ولكن الان زاد عن الحاجة. سؤالي ما زاد عن الحاجة من قبل ان نوقفه هل نصرفه في وجوه الخير الاخرى ام افطار صائم؟ اولاً ينبغي ان توقف التبرعات. والتبرعات اصلا - 00:50:58

الواجب علينا الان ان تكون الا تكون الا من طريق الجهات الرسمية مكاتب الدعوة الجمعيات الخيرية بس فلا. الامر الثاني ما جمع لغرض فان يصرف فيه فقط. الا اذا استأذن صاحب التبرع. وبالنسبة لسؤال هذا الاخ الكريم نقول اما تستغفره في السنة هذي في

مسجداك - 00:51:18

او تنقله الى مسجد اخر نفس الغرض او ترحل السنة القادمة. وتكتبه عندك في وصية تقول مبلغ كذا وكذا في حسابي الفلاني افطار صائم لو واحد مات او شيء الموت نحن معرضون في اي لحظة يعرف ان هذا الافطار صائم. نعم - 00:51:48

يقول يا شيخنا حفظك الله احيانا تأتيني ظيقة وغضب وانزعج طول اليوم وازعج اهلي معي وبدون سبب واضح فما نصيحتك لي وكيف مع هذه الظيقة نصيحتي ما نصح به النبي صلى الله عليه وسلم حيث السبب عنده رجلان - 00:52:08

فقال عليه الصلاة والسلام اني لا اعلم كلمة لو قالها لاذبح الله عنه ما يجد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فتستعيز بالله من

الشيطان الرجيم وايضا تتوضأ وايضا ترقى نفسك. ولا سيما آآ وتضع يدك على مكان الضيق. الضيق وين - 00:52:28

كن في الصدر فتضع يدك هكذا وتقرأ اما تقرأ من حفظك الفاتحة اية الكرسي او حتى وردك وردك في رمضان تمسك المصحف وتقرأ وايدك على صدرك. ولك ان تنفث هكذا تمت في يدك وتمسح صدرك. لكن استمر - 00:52:48

وسوف تجد باذن الله عز وجل الضيقة تبتعد هذه نعم يقول ما حكم ما يسمى اليوم بالديانة وقد تدينت امرأة من امرأة عشرة الاف

هذا تتجمل سؤاله وشرطت علي ان ارجعها خمسة عشر الفا بما يسمى الديانة فما حكمها؟ هذه - 00:53:08

في الواقع صورتها حرام. لكن اه يعني حقيقتها حلال. هي تقولون هذي عشرة الاف وترجعونها خمس لكن تعاملهم اسلاك او بطاقات سوا فشيخنا يمنع هذه الصورة يقول هذي صورتها صورة ربا وان لم تكن في حقيقتها ربا. اما اذا كانت الربا يعني عشرة الاف ترجعها

خمس طعشر الف - 00:53:33

هكذا بدون شيء هذا ربا ملعون اكله وموكله وكاتب شاهديه لكن الواقع الناس عندنا من يعني خلال التعامل واقعههم هم يقولون عشرة بخمس طعشر لكنها فيها اسهم فيها اسلاك. فنقول هذه اه لا بد ان - 00:54:03

السلعة مملوكة عند البائع. ابتداء. او اذا اراد يردها فان يمتلكها يعطيها اه صاحب الديانة. مثال انسان مثلا اه تاجر يدين يدين اسلاك

كهرب او بطاقات سوا فيأتيه مثلا ليستدين قال ابغى اسلق فلان تكون الاسلاك - 00:54:23

او تكون البطاقات عنده. ثم اذا اعطاه اياها لابد ينقلها من محله. يحوزها عنده ويبيعها الى غيره او الى غير من يتداول هو وياه. بعض الناس الان يبيعون يشترون لكن - 00:54:52

ما بين ثلاثة واربعة اللي يجيني يروح لك واللي يجي فلان يروح فلان فصارت متداولة وهذا كان عندنا بالصابون وقد رأينا يعني

كراتين صابون ايش يطرطون شرطنة فقط يشيلونها في العصر ويرجعون من المغرب يرد يودونه ويطلعونها هذي في واقع تحايل -

00:55:12

ما يجوز. طيب بالعكس اذا كان اخذ مالا وهذا يسمى السلم يعني اعطاه فلوس فلوسا عشرة الاف ويرجع لي بطاقات سوا هذا يسمى

ايش؟ سلم اذا اعطاه بطاقات سوا الان ويرجع الفلوس شيسوي ماء تورط كلها ديانة لكن لا تورط - 00:55:32

وهذا السبب التورط فيه خلاف شيخ الاسلام يمنعه مطلقا باي صورة ابن القيم يقول راجعته فيه مرارا فاصر والشيخ ابن باز يختار

الجواز مطلقا بدون شروط. وشيخنا ابن عثيمين يشترط ثلاث شروط - 00:55:55

الاول ان يكون مضطرا للمال. اما لبناء بيت او لشراء سيارة مضطرا اليها. اما يشتري كما او يعني ياخذ تورقا من اجل ان يتاجر يقول

شيخنا ما يجيز هذا. الشرط الثاني الا يجد طريقا الا التورم - 00:56:14

ف نجد سلفة اللي هو قرض الحسن ولا يجد سلما. والثالث الا يكون صورته صورة ربا كأن يقول عشرة بخمسطعش عشرين بثلاثين هذا

صورة صورة ربا بل يقول اعطيك هذه الاسهم هذه اسلاك - 00:56:34

بعشرين الف لو شريتها الان مني بخمسطعش الف لكن تشتريها بعد سنة بعشرين هذي صورته الصحيحة طيب السلام نقول عكس هذا

ياخذ الفلوس ويردها سلعة فيقول خذ عشرة الاف وتردها الف بطاقة سواء - 00:56:54

في جائزة لكن يشترط اذا رد البطاقات ان يأخذها معه يشتريها اللي هو المدين ثم يسلمها لصاحبه اما يعطيه هذي فاتورة كم يحصل

من بعض والسلعة قاعدة عند التاجر اول تروح وتجي عنده هذا غلط - 00:57:17

لا شلها. نعم محل نقول اذا كانت عندي فلا تتصرف فيها. والواقع بيروح يتصرف خلاص؟ باقي اخر سؤال يقول ما معنى في بداية

الدرس ولا طبسة؟ ولا طبسة قلته؟ ايه اول شي وتسال الشيخ فهد. ها؟ عبد الرحمن - 00:57:37

هذا تعبير نجدي عامي. يعني ولا شي. ولا يعني ما عنده معلومة عبد الرحمن يقول ما اعرف شيء. خلاص؟ بارك الله فيك - 00:58:14